DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

انفرادات الإمام السهيلي في التفسير من سورة الأنفال إلى سورة هود
(جمعا ودراسة)

أ. فوزيه بنت فريج منور البلوي
حاصلة على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:fooz89687@gmail.com

د. مطيعة بنت هزاع العنزي
الأستاذ المشارك في القرآن وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mu-alenazi@ut.edu.sa

الملخص
يُعد الإمام السهيلي من أبرز علماء الأندلس الذين برعوا في اللغة والعلوم الشرعية. رغم أنه لم يؤلف كتابًا خاصًا في التفسير، فإن انفراداته التفسيرية التي وردت في مؤلفاته المتنوعة تميزت بالدقة والعمق، مما يجعلها موضوعًا يستحق الدراسة المستقلة. ويعتمد هذا البحث على ثلاثة من مناهج البحث العلمي؛ حيث تم استخدام المنهج الاستقرائي لحصر انفرادات الإمام السهيلي التفسيرية في سور معينة من القرآن الكريم من الأنفال حتى هود، والمنهج الوصفي لعرض هذه الانفرادات وسياقاتها والمناقشات والأدلة المرتبطة بها، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لدراسة وتحليل هذه الانفرادات وأدلّتها، مع مقارنة أقواله بأقوال كبار المفسرين. وتنقسم خطة البحث إلى مقدمة توضّح أهمية الموضوع وأهدافه وحدوده والدراسات السابقة ومنهجه، يليها ثلاثة مباحث: الأول يركز على ترجمة الإمام السهيلي، الثاني يستعرض المعالم التفسيرية في مؤلفاته، والثالث يخص انفراداته التفسيرية في سور الأنفال والتوبة ويونس وهود، وختامًا بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: انفرادات، الإمام السهيلي، التفسير، سورة الأنفال، سورة التوبة، سورة يونس، سورة هود.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

Imam Al-Suhayli's Unique Interpretations from Surat Al-Anfal to Surat Hud (A Collection and Study)

Fawzia bint Fareej Munawwar Al-Balawi
Master's degree in Qur'anic Interpretation and Sciences, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia
Email: fooz89687@gmail.com

Dr. Mutia bint Hazza Al-Anzi
Associate Professor of Qur'an and Qur'anic Sciences, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia
Email: mu-alenazi@ut.edu.sa

ABSTRACT

Imam Al-Suhayli is one of the most prominent Andalusian scholars who excelled in language and Islamic sciences. Although he did not author a specific book on interpretation, his unique interpretations, found in his various works, are distinguished by their precision and depth, making them a subject worthy of independent study. This research relies on three scientific research methods: The inductive approach was used to limit Imam al-Suhayli's interpretive uniqueness to specific surahs of the Holy Quran, from al-Anfal to Hud. The descriptive approach was used to present these uniquenesses, their contexts, and the discussions and evidence associated with them. The analytical approach was also used to study and analyze these uniquenesses and their evidence, while comparing his statements with those of leading interpreters. The research plan is divided into an introduction that clarifies the importance of the topic, its objectives, and its boundaries, as well as previous studies and its methodology. This is followed by three sections: the first focuses on Imam al-Suhayli's translation; the second reviews the interpretive features of his works; and the third addresses his interpretive uniquenesses in Surahs al-Anfal, al-Tawbah, Yunus, and Hud. Finally, it concludes with a conclusion that includes the most important findings and recommendations.

Keywords: Uniquenesses, Imam al-Suhayli, Interpretation, Surah al-Anfal, Surah al-Tawbah, Surah Yunus, Surah Hud.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وأشرف الخلق سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فقد أنزل الله عز وجل القرآن الكريم تبياناً لكل شيء، وجعله هدى ورحمة وبرهاناً لهذه الأمة، وتكفل بحفظه فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: 9] كما تكفل ببيانه، فقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [سورة القيامة:19].

ومن مظاهر حفظ الله تعالى لكتابه العظيم أن سخر له من العلماء العاملين والائمة المجتهدين الذين انبروا لحفظه ودراسته، وصرفوا الوقت والجهد لرعايته، وبذلوا الغالي والنفيس من أجل خدمته.

ومن هؤلاء العلماء: الإمام الكبير العالم المفسر النحوي اللغوي الفقيه الأصولي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهيلي –رحمه الله– المتوفى سنة (581هـ) خمسمائة وإحدى وثمانين من الهجرة النبوية، والذي اشتهر باستنباطاته الدقيقة، إضافة إلى آرائه التي تميز وانفرد بها في علوم العربية، ولعل تمكنه منها هو ما جعله يبث في كتبه كثيرا من اختياراته الدقيقة في تفسير كثير من آيات القرآن الكريم، لا سيما في مصنفاته: "الروض الأنف"، و"نتائج الفكر"، و"الفرائض"، و"شرح آيات الوصية"، و"التعريف والإعلام".

ولما كانت اختياراته –رحمه الله– في التفسير على قدر عظيم من الدقة نقلها واعتمدها كثير من المفسرين؛ كالأئمة: القرطبي، وابن جزيء، وأبي حيان، وابن كثير، والسمين الحلبي، وابن القيم، وابن عادل الحنبلي، وابن عرفه، والخطيب الشربيني، وغيرهم.

واهتم بعض المعاصرين بجمع أقواله التفسيرية من كتبه، وهما: الدكتور/ كيان أحمد حازم يحيى في كتاب أسماه: "الجامع لتفسير الإمام أبي القاسم السُّهيلي"، والشيخ/ عبد الرحمن القماش في كتاب أسماه: "تفسير السُّهيلي". غير أن عملهما لا يعدو أن يكون جمعا وترتيبا فقط، دون دراسة أو تحليل أو مقارنة.

وقد تبيّن من خلال النظر في تراثه التفسيري أن للإمام السهيلي انفراداتٍ تفسيرية حَرِيّة بالعناية والتأمل، فانتقينا منها سبعة مواضع تفسيرية تمتد من سورة الأنفال إلى سورة هود، نعرضها بالدراسة والتحليل، مع مقارنتها بأقوال المفسرين الآخرين، إبرازًا لما فيها من تميّز واستقلال في الرأي، ولمعرفة موقعها ضمن الاتجاهات التفسيرية المتنوعة.

أهداف البحث:

1- إبراز مكانة الإمام السهيلي في التفسير من خلال تحليل اختياراته التفسيرية التي تفرد بها، وبيان منهجه وأسلوبه في تناول المعاني القرآنية في المواضع المختارة من سورة الأنفال إلى سورة يونس.

2- خدمة كتاب الله تعالى من خلال دراسة وتحليل انفرادات الإمام السهيلي التفسيرية، مما يعين على فهم معاني للقرآن الكريم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الدراسات السابقة:

لم أعثر –بعد البحث الدقيق– على بحث أو رسالة بهذا العنوان، ولكني عثرت على دراسات تناولت تراث الإمام السُهيلي، وهي:

1. أبو القاسم السُهيلي مفسراً، رسالة ماجستير للباحث/ بنيونس الزاكي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، 1993م.
2. الدراسات القرآنية في مؤلفات السُهيلي، جمعا ودراسة، رسالة دكتوراه للباحث/ محمد بن فوزان حمد العمر، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1419هـ–1998م.
3. جهود الامام السُهيلي في التفسير وعلوم القرآن" دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير للباحث / شكري شفيق الأخضر، جامعة الأزهر، مصر، 2005م.
4. علوم القرآن عند الإمام السُهيلي من خلال كتابه الروض الأنف، للباحث/عبد العزيز ايت مالك.

** **تعقيب:** ويتضح مما سبق أن هذه الدراسات لا تتناول محتوى موضوع الدراسة الحالية.

منهج البحث:

ويقوم هذا البحث على ثلاثةٍ مِن مناهج البحث العلمي، وهي: المنهج الاستقرائي، حيث تم حصر انفرادات الإمام السُهيلي في التفسير من سورة الأنفال حتى سورة هود، والمنهج الوصفي، حيث تم بيان انفرادات الإمام، وسياقاتها التي وردت فيه، وما يحيط بها مِن مناقشاتٍ وأدلةٍ، والمنهج التحليلي، حيث تم دراسة وتحليل انفرادات الإمام التفسيرية وأدلَّتها التي استدلَّ بها، ومقارنتها بأقوال أئمة التفسير.

خطة البحث:

تقتضي طبيعة هذا البحث أن يقسم إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، حسب التفصيل الآتي:

المقدمة: في بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: ترجمة الأمام السهيلي.

المبحث الثاني: المعالم التفسيرية في مؤلفات الإمام السهيلي.

المبحث الثالث: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير من سورة الأنفال حتى سورة يونس.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة الأنفال.

المطلب الثاني: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة التوبة.

المطلب الثالث: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة يونس.

المطلب الرابع: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة هود.

الخـاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الأول: ترجمة الأمام السهيلي

- **اسمه وكنيته ونسبته:**

أ- اسمه:

هو عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد بن عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن: أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثْعميّ السُّهيلي، الأندلسيّ المالقيّ[1] المالكي[2].

ب- كنيته:

كان يكنى بـ أبو القاسم، وأبو زيد، وأبو الحسن[3] وهي قليلة، واشتهر بالسُّهيلي[4].

ج- نسبته:

السُّهيلي بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها لام، هذه النسبة إلى سهيل، وقد اختلف في المراد بسهيل، فقيل: أنها قرية بالقرب من مالقة، سميت باسم الكوكب لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطلٍ عليها[5]، وقيل: إنه اسم لحصن بالأندلس[6].

- **مولده ونشأته:**

ولد السُّهيلي في سنة ثمان وخمسمائة للهجرة (508هـ)، وقد اختلف في مكان مولده فقيل: بإِشْبِيلِيَة[7][8]، وقيل: بمالَقَة[9].

- **نشأته:**

نشأ السُّهيلي -رحمه الله- بمالقة في بيت علم وخطابة، وبرز في شتى صنوف العلم والمعرفة، وكان عالماً بالعربية واللغة والقراءات، بارعاً في ذلك، على الرغم من كونه ضريرا، فقد كف بصره وله من العمر سبعة عشر عاماً [10].

-عصره:

---

(1) يُنظر: المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (ص:230)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي (12/ 731)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون اليعمري (480/1).
ومالَقَة: مدينة بالأندلس عامرة، من أعمال رية، سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. يُنظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن ابن شمائل (3/ 1221).
(2) يُنظر: طبقات المفسرين للداوودي(1/ 272).
(3) يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (12/ 731).
(4) يُنظر: الإحاطة في أخبار غرناطة لمحمد اللوشي (3/ 363).
(5) يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (144/3)، الديباج المذهب لابن فرحون اليعمري (482/1-483).
(6) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد الحسيني (29/ 235).
(7) إِشْبِيلِيَة: مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا، وكانت قديما، فيما يزعم بعضهم، قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم يُنظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (195/1).
(8) يُنظر: طبقات علماء الحديث لابن قدامة المقدسي (4/ 124)، تاريخ الإسلام للذهبي (12/ 731).
(9) يُنظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (3/ 144).
(10) يُنظر: نكث الهميان في نكت العميان للصفدي (ص: 168)، طبقات المفسرين للداوودي (1/ 272).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

شهد السُّهيلي مرحلتين من عصور الأندلس، وهما: عصر المرابطين وعصر الموحدين. وقد اتسمت هذه المرحلة بضعف نسبي في النشاط الفكري، نتيجة للقيود التي فرضتها السلطة المرابطية على البحوث الفلسفية والكلامية. وعلى الرغم من هذا الضعف، لم تخلُ الساحة العلمية من رجال بارزين في ميادين العلم والمعرفة، وقد نهل السُّهيلي من معينهم، وكان من أبرز أقرانه في ذلك العصر[11].

- **مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:**

تبوأ الإمام السُّهيلي مكانة علمية عالية، في علوم شتى، وكانت له رحلات علمية إلى قُرْطُبَةُ[12] وإِشْبِيلِيَة[13]، وقد أثنى عليه كل من ترجم له، وشهدوا له بغزارة علمه، وبموسوعيته، الدالة على ذكائه وفطنته.

وقد تكاثرت أقوال العلماء في الحديث عن مكانته العلمية، والثناء عليه، ومن ذلك:

قال الحافظ ابن كثير: "ساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف، وذلك من فضل الله تعالى ورحمته، وكان ضريرا مع ذلك"[14].

وقال السيوطي: "كان إماما في لسان العرب واسع المعرفة غزير العلم نحويا متقدما لغويا عالما بالتفسير وصناعة الحديث عارفا بالرجال والأنساب عارفا بعلم الكلام وأصول الفقه عارفا بالتاريخ ذكيا نبيها صاحب استنباطات"[15].

وقال الذهبي: "كان عالما بالقراءات، واللغات، والغريب، بارعا في ذلك، تصدر للإقراء والتدريس والحديث، وبعد صيته، وجل قدره، وجمع بين الرواية والدراية، وحمل الناس عنه"[16]

- **شيوخه وتلاميذه:**

أ- شيوخه:

أخذ السُّهيلي العلم وتلقاه على عدد كبير من العلماء، حتى أصبح بهذه المكانة العلمية، وسأذكر بعض شيوخه: أبو عبد الله محمد بن سليمان النّفزي المعروف بابن أخت غانم (ت: 525هـ) [17]،وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا القرطبي (ت: 545 هـ)[18]،و شُرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن محمد بن شُرَيح بن يوسف بن شُرَيح، الإشبيليّ، المقرئ، (ت: 539هـ) [19].

---

[11] يُنظر: من أعلام الأندلس: السهيلي وكتابه"نتائج الفكر"، محمد زهار، مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي رباح، العدد:6، (2007م)ص:216-217.

[12] قُرْطُبَةُ: هي مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس، كانت سرير ملك بني أمية، على النهر الأكبر الذي يعرف بوادي الكبير وعليه جسران. يُنظر: معجم البلدان للحموي (4/ 324).

[13] يُنظر: المطرب لابن دحية (ص: 231).

[14] البداية والنهاية، لابن كثير (12/ 389).

[15] طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 481).

[16] تاريخ الإسلام للذهبي (12/ 731).

[17] يُنظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن عميرة (ص: 78)، المطرب لابن دحية(ص: 230).

[18] يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 876)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(1/ 363).

[19] يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي(11/ 705)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 273)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (2/ 3).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

ب- تلاميذه:

كان للإمام السُّهيلي تلاميذ كُثر، منهم: أبو علي عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي ثم الرندي، (ت: 616هـ) [20]، وأبو الحجاج يوسف بن معزوز القيسي المرسي (ت: 625هـ) [21]، عمر بن حسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي، يكنى أبا الخطاب (ت: 633هـ) [22].

- وفاته:

توفي -رحمه الله- في مرّاكش سحر ليلة الخامس والعشرين من شعبان أحدى وثمانين وخمسمائة، ودفن لظهره بجبّانة الشيوخ خارج مرّاكش[23].

[20] يُنظر: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (3/ 157)، تاريخ الإسلام للذهبي(13/ 482)، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لابن عسكر (ص: 326).
[21] يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي(13/ 807)، بغية الوعاة للسيوطي (2/ 362)، الأعلام للزركلي (8/ 254).
[22] يُنظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (3/ 449)، بغية الوعاة للسيوطي (2/ 218).
[23] يُنظر: المطرب لابن دحية (ص: 233)، الإحاطة في أخبار غرناطة لمحمد اللوشي (3/ 366).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثاني: المعالم التفسيرية في مؤلفات الإمام السهيلي

يُعد الإمام السُّهيلي من العلماء الذين جمعوا بين التفسير واللغة والسيرة والفقه، وقد ذكره كثير من العلماء ضمن طبقات المفسرين[24]، وأشاروا إلى عمق نظره ودقة استنباطه في القرآن الكريم. ويمكن تقسيم مؤلفاته وجهوده العلمية إلى المحاور الآتية:

أولًا: المؤلفات التفسيرية المباشرة

لم يُؤلّف الإمام السهيلي تفسيرًا شاملًا للقرآن، لكنه تناول عددًا من السور والآيات والمسائل التفسيرية، ومن أبرز ما أُلّف في هذا الباب:

- تفسير سورة يوسف[25].
- تفسير غريب القرآن[26].
- **مسائل تفسيرية خاصة، منها:**
- مسألة في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الأخلاص: 1][27].
- مسألة في قول الله تعالى: ﴿وَمَامِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [سورة الأنعام: 38][28].
- مسألة في قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾ [سورة النحل: 48][29].

ثانيًا: مؤلفاته في علوم القرآن

برع الإمام السهيلي في تناول المسائل المتعلقة بمبهمات القرآن والبيان، ومن أبرز مؤلفاته:

- التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام [30].

وهو من أشهر كتبه، ويُعد مرجعًا مهمًا في دراسة الأعلام غير المعروفة في القرآن.

- الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين [31].

---

[24] يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (4/ 96)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: 481)، طبقات المفسرين للداوودي (1/ 272)، طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص: 442)، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض (1/ 267).

[25] حققه مسيرة لطفي، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بنمسيك، جامعة الحسن الثاني، المغرب، (2012-2013م)، بعنوان: الزهر الأنيق في تفسير سورة يوسف الصديق.

[26] منه نسخة بالمكتبة العمومية بإستنبول يُنظر: الفهرس الشامل (208/1).

[27] يُنظر: المطرب لابن دحية (ص: 237).

[28] يُنظر: المصدر السابق(ص: 237).

[29] يُنظر: المصدر السابق(ص: 237).

[30] حققه عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ-1987م، ط1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

وفيه تناول الإمام السهيلي عدداً من المسائل اللغوية والنحوية والصرفية المتعلقة بنصوص القرآن الكريم.

ثالثًا: المؤلفات التي احتوت على تفسير ضمنيًا

بعض مؤلفات السهيلي لم تكن في التفسير بشكل مباشر، لكنها تضمّنت جملة من التفسيرات والاستنباطات:

– الروض الأنف المشرع الروي، في تفسير ما اشتمل عليه حديث سيرة رسول الله عليه وسلم واحتوى[32]:

تتبع السُّهيلي الآيات الواردة في كتاب السيرة لابن هشام وغيرها مما يعرض له في الكتاب، وذكر تفسيرها وبين ما في الآيات من قراءات أو أسباب نزول أو إعراب وبيان الإعجاز اللغوي وغير ذلك.

– الفرائض وشرح آية الوصية[33]:

ذكر في هذا الكتاب آيات الوصية في سورة النساء من قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾الآية إلى قوله تعالى: ﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ﴾ الآية [النساء: 11–12]، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ﴾الآية [النساء: 176]، وبين الأحكام الفقهية فيها ومن ذلك: في قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ﴾ [سورة النساء: 11].

استنبط منها: حكم العبد والكافر، كما استنبط حكم الذكر مطلقا[34].

كما بين أسرار الإعجاز في هذه الآيات ومن ذلك: الحكمة في الوصية بالأولاد[35]، السر في اختيار لفظ الولد دون الابن[36].

– نتائج الفكر[37]:

تناول فيه أسرار النظم القرآني وأوجه الإعجاز، وغالبًا ما كان يستفتح مسائله بالاستشهاد بالآيات وتفسيرها.

– أمالي السُّهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه[38]:

وهي مسائل أملاها على طلابه، لم تخل من تفسير وبيان للأحكام.

---

(31) منه نسخة في برلين يُنظر: الفهرس الشامل (208/1)، الأعلام للزركلي (3/ 313)، معجم المفسرين لعادل نويهض (1/ 267).

(32) حققه عبد الرحمن الوكيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1412هـ، ط1، وأيضا حققه عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421هـ- 2000م، ط1.

(33) حققه محمد إبراهيم البنا، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، 1405هـ، ط2.

(34) يُنظر: الفرائض وشرح آيات الوصية للسُّهيلي (ص:38-39).

(35) يُنظر: الفرائض وشرح آيات الوصية (ص: 27).

(36) يُنظر: المصدر السابق (ص: 34).

(37) حققه محمد إبراهيم البنا، دار السلام، 1439 ه، ط1، وأيضا حققه عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 - 1992 م، ط1.

(38) حققه محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م، ط1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

رابعًا: مؤلفاته في علوم أخرى متفرعة

امتدّ إنتاج الإمام السهيلي إلى عدد من العلوم، من بينها:

- اللغة والنحو: كـ نتائج الفكر، شرح الجمل، ولم يتمه[39].
- العقيدة: مسألة رؤية الله تعالى ورؤية النبيﷺ في المنام [40]، ومسألة السر في عور الدجال[41].
- **الفقه:** الفرائض وشرح آية الوصية، وقد اختلفوا في تسميته: فسماه بعضهم "شرح آية الوصية"[42]، وقيل: "الفرائض"[43]، وقيل: "شرح آية الوصية في الفرائض"[44] ومحقق الكتاب[45] سماه" الفرائض وشرح آية الوصية".

خامسًا: سمات جهوده التفسيرية

تجلّت شخصية الإمام السهيلي في التفسير من خلال:

- منهجه الاستقلالي :حيث لم يقتصر على النقل، بل مارس الترجيح والنقد العلمي للأقوال.
- عنايته بالبلاغة وأسرار التعبير القرآني :من خلال استكشاف المعاني العميقة للألفاظ والتراكيب.
- الربط بين القرآن والسيرة واللغة :وهو ما يجعل تفسيره متنوع الأبعاد، جامعًا بين العقلية الفقهية واللغوية والسياقية.

---

[39] يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي(12/ 731).
[40] يُنظر: المطرب لابن دحية (ص:237)، وفيات الأعيان لابن خلكان (3/ 143).
[41] يُنظر: المصادر السابقة (ص:237)، (3/ 143).
[42] يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي(12/ 731).
[43] يُنظر: البداية والنهاية لابن كثير(12/ 389).
[44] يُنظر: الديباج المذهب لإبراهيم اليعمري (1/ 480).
[45] حققه محمد إبراهيم البنا، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، 1405ه، ط2.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المبحث الثالث: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير من سورة الأنفال حتى سورة يونس

المطلب الأول: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة الأنفال

مسألة: ذووا القربى المرادون في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [سورة الأنفال: 41].

قال السُّهيلي–رحمه الله–: "واختلِف في ذوي القربى من هم، فقال ابن عباسﷺ: كنا نرى أنهم بنو هاشم، فأبى ذلك علينا قومنا، وقالوا هم قريش كلهم [46]..."[47].

الدراسة:

اختلف العلماء في المراد بذوي القربى في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الأنفال: 41] على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنهم قريش كلها، **وهو قول:** ابن عباسﷺ[48]، **وقد رجحه السُّهيلي –رحمه الله–.**

القول الثاني: إنهم بنو هاشم فقط، **وهو قول:** مجاهد [49]، **وبه قال:** مكِّي بن أبي طالب [50]، وابن عاشور [51].

القول الثالث: إنهم بنو هاشم وبنو المطلب، **وبه قال:** الشافعي[52]، والطبري[53]، والجصّاص[54]، والواحدي[55]، والقرطبي[56]، والبيضاوي[57]، والنسفي[58]، وابن كثير[59]، والبقاعي[60]، وأبو السعود[61]، والقاسمي[62]، والشنقيطي [63].

واستُدل لهذا القول بما يلي:

---

[46] صحيح مسلم "بنحوه"، كتاب: الجهاد والسير باب: النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، (3/ 1445) رقم الحديث (139)، و(3/ 1446) رقم الحديث (140).

[47] الروض الأنف (5/ 230).

[48] أخرجه الطبري في جامع البيان (13/ 555)، وابن أبي حاتم في تفسيره (5/ 1704) رقم (9092)، والثعلبي في الكشف والبيان (102/10).

[49] أخرجه الطبري في جامع البيان (13/ 554)، والثعلبي في الكشف والبيان (102/10).

[50] الهداية إلى بلوغ النهاية (4/ 2827).

[51] التحرير والتنوير (10/ 9).

[52] أحكام القرآن للشافعي (1/ 158).

[53] جامع البيان (556/13).

[54] أحكام القرآن (84/3).

[55] البسيط (10/ 161).

[56] الجامع لأحكام القرآن (8/ 12).

[57] أنوار التنزيل وأسرار التأويل (60/3).

[58] مدارك التنزيل وحقائق التأويل (1/ 645).

[59] تفسير القرآن العظيم (63/4).

[60] نظم الدرر (8/ 283).

[61] إرشاد العقل السليم (4/ 22).

[62] محاسن التأويل (5/ 294).

[63] أضواء البيان (63/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

أولاً: دلالة السنة النبوية: بما رواه جُبَيْرِ بن مُطْعَم قال: «مشيت أنا وعثمان بن عفانﷺ إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله ﷺ: **«إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد»** [64].

وهذا الحديث يُعد بيانًا لعموم الآية، وهو على وجه يُفيد الوجوب، مما يدل على أن المراد بذوي القربى هم بنو هاشم وبنو المطلب فقط[65].

وقد أكد الشنقيطي –رحمه الله– ذلك بقوله: "فبهذا الذي بيّنا يتضح بأنّ الصحيح في المراد بذوي القربى في الآية: بنو هاشم، وبنو المطلب"[66].

ثانياً: أنّ بني المطلب حُلفاء بني هاشم، وقد وازروا بني هاشم في أول الإسلام وحليفُ القوم منهم[67].

خلاصة المسألة:

يتبيَّن من مجموع الأقوال أن الإمام السهيلي – رحمه الله – قد انفرد بتفسير "ذوي القربى" في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ [الأنفال: 41]، على أنهم قريش كلها، مستندًا إلى قول منسوب لابن عباس – رضي الله عنهما –، وهو قول خالف فيه جمهور المفسرين الذين ذهبوا إلى أنهم بنو هاشم أو بنو هاشم وبنو المطلب خاصة.

وقد رجّح جمهور العلماء القول الثالث، القائل بأن "ذوي القربى" هم بنو هاشم وبنو المطلب، اعتمادًا على دلالة السنة النبوية، والقاعدة التي تقضي بأنه: " إذا ثبت حديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه"[68]، إضافة إلى أن هذا القول هو ما عليه عامة المفسرين، كما أشار إلى ذلك ابن كثير رحمه الله. [69].

ويؤيد هذا: القاعدة التفسيرية "تحمل الآية على المعنى الذي استفاض النقل فيه عن أهل العلم"[70].

وعليه، فإن رأي السهيلي – رحمه الله – يُعد قولًا مرجوحًا، لمخالفته ظاهر النصوص وكثرة الأحاديث الواردة في الباب، وإن كان له وجه من جهة انتسابه لأحد أقوال الصحابة.

---

[64] صحيح البخاري كتاب: فرض الخمس، باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر، (4/ 91)، رقم الحديث (3140).
[65] يُنظر: أحكام القرآن للجصاص (3/ 82).
[66] أضواء البيان (2/62-63).
[67] يُنظر: جامع البيان للطبري (556/13)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (4/ 63)، محاسن التأويل للقاسمي (5/ 297).
[68] قواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحربي (206/1).
[69] يُنظر: تفسير القرآن العظيم (63/4).
[70] قواعد التفسير لخالد السبت (804/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المطلب الثاني: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة التوبة.

مسألة: دلالة قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [سورة التوبة: 108] على أول أيام التاريخ الهجري.

قال السُّهيلي –**رحمه الله**–: "وفي قوله سبحانه: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [سورة التوبة: 108] وقد علم أنه ليس أول الأيام كلها، ولا أضافه إلى شيء في اللفظ الظاهر، فتعين أنه أضيف إلى شيء مضمر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه الصحابة مع عمر ﷺ حين شاورهم في التاريخ، فاتفق رأيهم أن يكون التاريخ من عام الهجرة؛ لأنه الوقت الذي عزّ فيه الإسلام، والذي أمر فيه النبي ﷺ وأسس المساجد. وعبد الله آمنا كما يحب، فوافق رأيهم هذا ظاهر التنزيل، وفهمنا الآن بفعلهم أن قوله سبحانه: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [سورة التوبة: 108]، أن ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي يؤرخ به الآن، فإن كان أصحاب رسول الله ﷺ أخذوا هذا من الآية، فهو الظن بأفهامهم، فهم أعلم الناس بكتاب الله وتأويله، وأفهمهم بما في القرآن من إشارات وإفصاح، وإن كان ذلك منهم عن رأي واجتهاد، فقد علم ذلك منهم قبل أن يكونوا وأشار إلى صحته قبل أن يفعل، إذ لا يعقل قول القائل: فعلته أول يوم إلا بإضافة إلى عام معلوم أو شهر معلوم، أو تاريخ معلوم، وليس هاهنا إضافة في المعنى إلا إلى هذا التاريخ المعلوم لعدم القرائن الدالة على غيره من قرينة لفظ أو قرينة حال فتدبره ففيه معتبر لمن اذكر وعلم لمن رأى بعين فؤاده واستبصر والحمد لله"[71].

الدراسة:

ذكر السُّهيلي احتمالين في دلالة قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [سورة التوبة: 108]، على أنه أول أيام التاريخ الهجري:

أولا: أن الصحابة أخذوا من هذه الآية ابتداء التاريخ الهجري، حين شاورهم عمر ﷺ في التاريخ، فوافق رأيهم ظاهر التنزيل، وفهم من فعلهم أن قوله سبحانه: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [سورة التوبة: 108]، أن ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي يؤرخ به الآن.

ثانيا: أن تحديدهم لابتداء التاريخ الهجري كان على رأي واجتهاد فوافق الآية.

وقد نقله عن السُّهيلي ابن كثير [72]، والآلوسي [73]، وابن عاشور [74].

قال الآلوسي: "ولا يخفى على المُطلع على التاريخ أن ما وقع كان عن اجتهاد وأن قوله: وليس هاهنا إضافة إلخ محل نظر"[75].

---

[71] الروض الأنف (4/256-257).
[72] البداية والنهاية (3/207).
[73] روح المعاني (6/21).
[74] التحرير والتنوير (11/32).
[75] روح المعاني (6/21).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

خلاصة المسألة:

اتفق عدد من المفسرين مع الاحتمالات التي أوردها الإمام السُّهيلي –رحمه الله–، مع إقرارهم بأن تحديد بداية التاريخ الهجري كان اجتهادًا توافق عليه الصحابة رضي الله عنهم.

وبذلك يُعد هذا القول من انفرادات الإمام السهيلي التفسيرية، إذ فسّر تعبيرًا عامًا في الآية بتفسير خاص يرتبط ببداية التاريخ الهجري، وهو توجيه لطيف في المعنى، وإن كان محل نظر من حيث قوة الاستنباط، إلا أنه يُبرز دقة السهيلي – رحمه الله – في التقاط الإشارات وربطها بالسياقين التاريخي والتشريعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المطلب الثالث: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة يونس.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [سورة يونس: 31]، علّة ورود لفظ (الأرض) في القرآن مفرداً، وورود لفظ (السماء) مفرداً أو جمعاً.

قال السُّهيلي–رحمه الله–: "ليس (الأرض) في الأصل كالأسماء الأجناس مثل: (صَخر) و(كلب)؛ ولكنها لفظة جارية مجرى المصدر، فهي بمنزلة السّفل والتّحت، وبمنزلة ما هو في مقابلتها كالفَوق والعلوِ، ولكنها وصف بها هذه الأرض المحسوسة.

فجرت مجرى قولهم: امرأة ضيف وزورا، يدلك على ذلك قول الراجز:

ولم يُقَلِّب أرضَها البيطارُ (76)

يعني قوائمُ الفرس، فأفرد اللَّفظ – وإن كان يريد ما هو جمع في المعنى، فإذا كانت بهذه المنزلة فلا معنى لجمعها كما لا يُجمع (الفوق) و(التَّحت)، و(العلو) و(السّفل)... فإن قيل: فقد كان ينبغي على هذا أن لا يَجمع ما هو في مقابلتها ويجري مجرى المصدر الموصوف به، أعني السماء، وقد وردت في كتاب الله مجموعة بخلاف (الأرض) فما الفرق بينهما؟

قلنا: فرقان، فرق من جهة اللفظ وفرق من جهة المعنى، فأما (الأرض) فعلى وزن ألفاظ المصادر الثلاثية الذي وجب لها في الأصل، وهو ما كان على وزن فعل الآن مصدر الثلاثي، وإن اختلفت أبنيته فالواحدة في جميعه (فعلة) قياساً لا ينخرم.

فهذا يدلك على أنه الأصل في أبنية المصادر الثلاثية، وأما (السماء) وإن كان مثالها في المصادر كالعلاء والجلاء، فهي بأبنية الأسماء أشبه، وإنما الذي يماثل الأرض في معناها ووزنها (التحت)، و(السفل) وهي لا تثنى ولا تجمع، وفي مقابلتهما (الفوق)، و(العلو)، وهما كذلك لا يجمعان أبداً، على أنَّا لا نسلِّم أن السماوات جمع لسماء وإنما هي جمع لسماوة، وسماوة كل شيء أعلاه، وأما جمع سماء على لفظها فأسمية في التكسير، وسماوات في المسلم.

وأما الفرق من جهة المعنى، فإن الكلام متى اعتمد به على السَّماء المحسوسة التي هي السقف، وقُصد به إلى ذاتها دون معنى الوصف، صح جمعها جمع السلامة، لأن العدد قليل، وجمع السلامة بالقليل أولى، لا تقدم قبلُ من قربه من التثنية، فوجب أن يكون على حدها، فإذا اجتمع الكلام على الوصف استزاد معنى العلا والرفعة، وإن كان الخبر عن السماوات العلى، فجرى اللفظ مجرى المصدر الموصوف به في قولك: (قوم عدل وزور).

وأما الأرض فلم تجيء في القرآن مقصوداً إلى ذاتها، ولا معبَّراً عنها إلا بما هو بمعنى (السّفل) و(التّحت)، تنبيهاً من الله تعالى على ذمها، وإعراضاً عن ذكرها، وترك الاعتناء بها إذ كانت دار الحياة الدنيا... فلم يكن – جل ثناؤه – ليعتمد ذاتها بالذكر، ولا ليعبر عنها بغير وصف الذم، بخلاف السماء المشوقة الرفيعة المقدسة المطهرة، التي هي مقر ملائكته، ومحل أنوار جلاله وعظمته، فإذا اعتمد ذكر ذاتها مع ما فوقها من جمع، وإذا اعتمد

(76) البيت كاملاً: ولم يُقَلِّب أرضَها البيطارُ ... ولا لحبليه بها حبَارُ، وهو لحميد الارقط، يُنظر: إصلاح المنطق، لابن السِّكيت (ص: 61).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الوصف الشامل لسماواته – وهو معنى العلاء والعلو – أفرد. وذلك في حسب ما يتصل به من كلام، ويقتضيه في بعض الآيات دون بعض إعجاز الانتظام..."[77].

الدراسة:

تعددت الأقوال في علة ورود لفظ (الأرض) في القرآن مفرداً، وورود لفظ (السماء) مفرداً أو جمع، على أربعة اقوال:

القول الأول: لأن الأرض لم تأتِ بمعنى: اسم الجنس كـ (صخر) و(كلب) لكي تُجمع وتثنى، وإنما أُريد بها المصدر (السفل) و(التحت) في كل القرآن، وفي هذه الحالة لا تُجمع ولا تثنى، لأنها كـ (ضيف) و(زور)، ولهذا جاءت مفرده تنبيها من الله عز وجل على ذمها لأنها دار دنيا، وأما السماء فعندما يُراد بها الوصف الشامل (العلو والفوق) فتفرد، وإذا أُريد بها ذاتها أي السماء المحسوسة (السقف) فتُجمع. ﷺ[78]، **وقد رجحه السُّهيلي – رحمه الله–.**

القول الثاني: أُفرد لفظ (الأرض) لأنه ثقيل في الجمع، بعكس لفظ (السماء)، **وبه قال:** أبو حيان [79]، والسيوطي [80].

القول الثالث: إفراد (الأرض) لأن الأرض عالم واحد، وجمع (السماء)لأنها أجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الأخرى، **وبه قال:** القرطبي [81]، وابن عاشور [82].

القول الرابع: أفرد لفظ (الأرض) لأنها جارية مجرى القابل، أما (السماء) جارية مجرى الفاعل، فلها اختصاصات كثيرة جدا، ومصالح كثيرة بخلاف الأرض، لهذا جاءت (السماء) بموضع الفاعل الذي يفتقر إلى التعدد لتعدد مصالح العالم، و(الأرض) بموضع القابل الذي يكفي فيه الإفراد في القبول، **وبه قال:** الرازي [83]، **وذكره:** الآلوسي[84].

خلاصة المسألة:

بالنظر إلى الأقوال المختلفة في سبب إفراد لفظ (الأرض) وجمع لفظ (السماء) في القرآن الكريم، يتبين أنه لا تعارض بينها، إذ كل منها يحمل وجهًا صحيحًا، وهو ما تؤكده قاعدة: "النُّكَت لا تتزاحم"[85].

---

[77] نتائج الفكر (ص: 121-124).
[78] أخرجه الطبري في جامع البيان (13/ 555)، وابن أبي حاتم في تفسيره (5/ 1704) رقم (9092)، والثعلبي في الكشف والبيان (102/10).
[79] لم أقف عليه، ونسبه إليه الآلوسي في روح المعاني (1/ 429).
[80] الإتقان في علوم القرآن (2/ 355-356).
[81] يُنظر: الجامع لأحكام القرآن (2/ 192).
[82] يُنظر: التحرير والتنوير (2/ 77).
[83] يُنظر: مفاتيح الغيب (12/ 477).
[84] روح المعاني (6/ 62).
[85] يُنظر: روح المعاني للآلوسي (5/ 340)، محاسن التنزيل للقاسمي (5/ 469)، التحرير والتنوير لابن عاشور (1/ 293).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

وقد رجّح الإمام السهيلي – رحمه الله – أن لفظ (الأرض) يُراد به في القرآن المصدر لا الاسم، أي بمعنى (السُّفل) و(التحت)، ولذلك لم يُجمع ولم يُثنَّ، بخلاف (السماء) التي تُفرد حين يُراد بها معنى العلو والرفعة، وتُجمع إذا قُصد بها السماء المحسوسة ذات السقف.

ويمتاز توجيه السهيلي أيضًا بربطه البلاغي بين المعنى النحوي والدلالة السياقية؛ حيث أشار إلى أن إفراد (الأرض) يحمل معنى الذم والتنبيه على دنوّ شأنها كونها دار الفناء، بخلاف (السماء) التي جُمع لفظها لما فيه من إشارة إلى علو قدرها وقدسيتها، فهي محلّ نزول الوحي، ومقرّ الملائكة، ومظهر من مظاهر الجلال الإلهي.

وقد انفرد الإمام السهيلي – رحمه الله – بهذا التفسير الدقيق، الذي جمع فيه بين التحليل النحوي والدلالة البلاغية، فكان من أبرز مواضع تميّزه وتفرّده في التفسير.

مسألة: علة ورود لفظ (السماء) مفرداً في مواطن ومجموعاً في مواطن أخرى.

قال السُّهيلي–رحمه الله–: "فإن قيل: فلم قال في سورة سبأ: ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [سورة سبأ: 24]، وفي سورة يونس: ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [سورة يونس: 31]، وهل في النظم المُعجز ما يقتضي فرقاً بين الموضعين.

قلنا: نعم، قد يرد لفظ السماء عبارة عن كل ما علا من السماوات فما فوقها إلى العرش، وغير ذلك من المعاني العلوية المختصة بالربوبية، فيكون اللفظة بصيغة الإفراد كالوصف المعبر به عن الموصوف... وقد يكون السماء عبارة عن السماء الدنيا عُرفا، ويكون عبارة عن السَّحاب الذي ينزل منه الماء، وكان المخاطبون بهذه الآية – أعني التي في يونس – مقرين بنزول الرزق من هذه السماء – أعني الرزق المحسوس كالغيث ونحوه وقد قال في آخر الآية: ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ﴾ [سورة يونس: 31]. فلما انتظم هذا الكلام بما قبله لم يصلح في النظم إلا ذكر السماء مفردة، لأنهم لا يقرون بما ينزل من فوق ذلك من الرزق المعقول والرحمة بالعباد كالوحي الذي به حياة الأرواح والأجساد، بل ينكرون ذلك، فوردت السماء فيها بلفظ الإفراد، بخلاف الآية الأخرى، فإنه لم ينتظم بها ذكر إقرارهم بما ينزل من الرزق، ولكنه قال تعالى: ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُ﴾ [سورة سبأ: 24]، فأمر نبيه بهذا القول الذي هو تصديق لنزول الرزق، والخبر هو الحكمة والعلم – وهو أفضل الرزق – من فوق سبع سماوات، وأما الرزق من الأرض فيصلح ذكره في الاثنين جميعاً، إذ لا ينكر رزق الأرض وما ينزل من الغيث من هذه السماء بر ولا فاجر، بل يعترف به المؤمن والكافر.

فتأمل ما ذكرته من هذه النكت فإنها أُنُف لم أُزاحَم عليها، ولا وجدتها لأحد تقدَّمني إليها، والله الموفق لشكرٍ يقتضي الزَّيد من فضله، وهو حسبنا ونعم الوكيل."[86].

الدراسة:

تعددت الأقوال في علة وروود لفظ (السماء) مفرداً في مواطن ومجموعاً في مواطن أخرى، على ثلاثة أقوال:

[86] نتائج الفكر (ص:124-125).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

القول الأول: إن العلة في إفراد السماء في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[سورة يونس: 31]. لأن المُخاطبين مُقِرُّون بنزول الرِّزق من السماء الدنيا؛ أي المطر، لكن لا يُقِرُّون بنزول رزق الوحي والقرآن والرحمات، مما فوق ذلك جاء بالإفراد، والدليل على أن هؤلاء المقصودون قوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ ﴾ [سورة يونس: 31]، فهذا قولهم، والعلة في جمع لفظ (السماء) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ [سورة سبأ: 24] لأن الكلام هنا عن عموم الرزق بما يشمل الوحي، ولم يسبق الكلام في إقرارهم بذلك، والدليل على أن هذا المقصود أن الجواب على لسان النبيﷺ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [سورة سبأ: 24]، ﷺ[87]، **وقد رجحه السُّهيلي –رحمه الله–.**

القول الثاني: إفراد لفظ (السماء) إذا أريد به الجهة كقوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ ﴾ [سورة الذاريات: ٢٢]، حيث أريد به الجهة فأتت مفرده، وتُجمع إذا أريد به العدد كقوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [سورة الصف: 1]، أي جميع سكانها على كثرتهم، واختلاف أعدادهم، فجاء بها مجموعة لأن المراد بها العدد، **وبه قال:** السّيوطي [88].

القول الثالث: إفراد لفظ (السماء) إذا أريد بها الجو المرتفع فوقنا؛ الذي يبدو كأنه قبة زرقاء كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ [سورة الملك: 5]، وتُجمع إذا أريد بها أجرام عظيمة ذات نظام خاص، **وبه قال:** ابن عاشور [89].

خلاصة المسألة:

بالنظر إلى الأقوال الواردة في تفسير علة ورود لفظ (السماء) مفرداً في بعض المواضع، وجمعاً في مواضع أخرى، يتضح عدم تعارضها، إذ أن كل قول يحمل تفسيراً مقبولاً يستند إلى دلالات لغوية وشرعية، ويعزز ذلك قاعدة الأصول في التفسير: " **النكت لا تتزاحم**"[90].

وقد رجح الإمام السُّهيلي –رحمه الله– تفسيراً خاصاً يرى فيه أن الإفراد في لفظ (السماء) يعود إلى ارتباطه بنزول الرزق من السماء الدنيا، أما الجمع فيرمز إلى عموم الرزق، وهو رأي يتوافق مع المنهج العلمي في التفسير ويُعد من الإنفرادات التي ميزت منهجه.

---

[87] أخرجه الطبري في جامع البيان (13/ 555)، وابن أبي حاتم في تفسيره (5/ 1704) رقم (9092)، والثعلبي في الكشف والبيان (102/10).
[88] يُنظر: الإتقان في علوم القرآن (2/ 355-356).
[89] التحرير والتنوير (2/ 77).
[90] يُنظر: روح المعاني للآلوسي (5/ 340)، محاسن التنزيل للقاسمي (5/ 469)، التحرير والتنوير لابن عاشور (1/ 293).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

مسألة: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [سورة يونس: 31]، علة في مجيء لفظ (السمع) مفردا، ولفظ (الأبصار) مجموعا حيثما ورد في القرآن الكريم.

قال السُّهيلي–رحمه الله–: "أن (البصر) حيثما ورد في القرآن مع (السمع) فهو مجموع، و(السمع) غير مجموع في أجود الكلام، لبقاء (السمع) على أصله من بناء المصادر الثلاثية، ولكون (البصر) على وزن (فَعَل) كالأسماء، ولأنه يراد به الحاسّة.

وقد يجوز في (السمع) – على ضعف – أن تجمعه إذا أردت به الحاسة دون المصدر كما تجمع (الفَهْم) على (أفْهَام)، ولكن لا يكون ذلك إلا بشرط، وهو أن يكون الأفهام والأسماع ونحوهما مضافة إلى جمع، نحو: أفهام القوم، وأسماع الزيدين"[91].

الدراسة:

تعددت الأقوال في العلة في مجيء لفظ (السمع) مفردا، ولفظ (الأبصار) مجموعا حيثما ورد في القرآن الكريم، على أربعة أقوال:

القول الأول: إفراد (السمع) لبقائه على صيغة المصدر، وإن لم يكن مصدرا، وأما (البصر) فيُراد به الحاسة فيُجمع لأن صيغته كالأسماء، **وقد رجحه السُّهيلي –رحمه الله–**.

القول الثاني: إفراد (السمع) لأنه مصدر، وأما (البصر) فيُراد به الحاسة فيُجمع لأنه من الأسماء، **وبه قال:** الزمخشري[92]، والنسفي [93]، والرازي [94]، والقرطبي [95]، والزركشي [96]، والآلوسي [97]، وابن عاشور [98].

القول الثالث: إفراد (السمع) للإشارة إلى أن متعلق السمع الأصوات وهي حقيقة واحدة، وجمع (الأبصار) لأن متعلق البصر حقائق مختلفة كالألوان والأكوان، **وبه قال:** السيوطي [99]، والآلوسي [100].

القول الرابع: إفراد (السمع) وجمع (الأبصار) جرى على ما يقتضيه تمام الفصاحة من خفة أحد اللفظين مفردا، والآخر مجموعا عند اقترانهما؛ فإن في انتظام الحروف والحركات والسكنات في تنقل اللسان، سرا عجيبا من فصاحة كلام القرآن المعبر عنها بالنظم، **ذكره:** ابن عاشور احتمالًا[101].

---

[91] نتائج الفكر (ص: 286).
[92] الكشاف (53/1).
[93] مدارك التنزيل وحقائق التأويل (45/1).
[94] مفاتيح الغيب (25/ 142).
[95] الجامع لأحكام القرآن (1/ 190).
[96] البرهان في علوم القرآن (4/ 19).
[97] روح المعاني (7/ 439).
[98] التحرير والتنوير (11/ 156).
[99] الإتقان في علوم القرآن (2/ 358).
[100] روح المعاني (13/ 184).
[101] التحرير والتنوير لابن عاشور (7/ 234)، وقال: " ولعل إفراد السمع وجمع الأبصار جرى على ما يقتضيه تمام الفصاحة من خفة أحد اللفظين مفردا والآخر مجموعا عند اقترانهما، فإن في انتظام الحروف والحركات والسكنات في تنقل اللسان سرا عجيبا من فصاحة كلام القرآن المعبر عنها بالنظم".

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

خلاصة المسألة:

بالنظر إلى الأقوال الواردة في العلّة في مجيء لفظ (السمع) مفردًا، ولفظ (الأبصار) مجموعًا في جميع مواضع القرآن الكريم، يتبيّن أنه لا تعارض بينها، إذ إن كل تفسير منها يحمل وجهًا لغويًّا وبلاغيًّا معتبرًا، ويؤيّد هذا التنوع في التوجيه القاعدة التفسيرية" :"**النّكت لا تتزاحم**"[102].

وقد رجّح الإمام السهيلي – رحمه الله – أن سبب إفراد لفظ (السمع) يعود إلى كونه مصوغًا على وزن المصدر، وإن لم يكن مصدرًا حقيقيًا، فبقي على صورته المفردة دون جمع، بخلاف (البصر) الذي يُراد به الحاسّة، فكان من الأسماء التي تُجمع في الاستعمال. وهذا التوجيه الصرفي النحوي انفرد به السهيلي، حيث ركّز على البناء الوزني للكلمة، وأضاف بُعدًا صرفيًا خاصًا، ميّز تفسيره عن بقية المفسرين، فجاء رأيه جامعًا بين التحليل اللغوي والبلاغي، ومعبّرًا عن تفرّده في دقة النظر وأسلوب الاستنباط.

مسألة: في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ ﴾ [سورة يونس:42]،علّة العدول في إسناد الفعل (يستمع) من المفرد إلى الجمع.

قال السُّهيلي –رحمه الله–: "ومما أنزل الله في استماعهم:﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾ [سورة يونس: 42] ألا ترى كيف جمع ﴿ يَسْتَمِعُونَ ﴾؟ والحمل على اللفظ إذا قرب منه أحسن، ألا ترى إلى قوله سبحانه: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة: 112]، فأفرد، حملا على لفظ (من)، وقال في آخر الآية: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [سورة البقرة: 112]، فجمع حملا على المعنى، لما بعد عن اللفظ، وهكذا كان القياس في قوله: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ ﴾ [سورة يونس: 42]، ولكن لما كانوا جماعة، ونزلت الآية فيهم بأعيانهم، صار المعنى: ومنهم نفر يستمعون، يعني أولئك النفر، وهم أبو جهل وأبو سفيان والأخنس بن شريق' ألا ترى كيف قال بعد: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ ﴾ [ونس: 43]، فأفرد حملا على اللفظ لارتفاع السبب المتقدم، والله أعلم"[103].

الدراسة:

تعددت الأقوال في علّة العدول في إسناد الفعل من المفرد إلى الجمع وحمله على المعنى:

القول الأول: علة ذلك أنه نزل في جماعة فيكون المعنى: ومنهم نفر يستمعون، **وبه قال:** الطيبي [104]، **وقد رجحه السُّهيلي –رحمه الله–.**

القول الثاني: إنه راجع إلى مقتضيات الفصاحة، **وبه قال:** ابن عاشور [105].

---

[102] يُنظر: روح المعاني للآلوسي (5/ 340)، محاسن التنزيل للقاسمي (5/ 469)، التحرير والتنوير لابن عاشور (1/ 293).

[103] الروض الأنف (217/3).

[104] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (5/ 61).

[105] التحرير والتنوير (11/ 179-180).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

وفيه وجهان:

الأول: أن جمع﴿ يَسۡتَمِعُونَ ﴾ [سورة يونس: 42]، إشارة إلى أن المراد غير واحد معين، وأن العدول عن الجمع في ﴿يَنظُرُ ﴾[يونس: 43]، هو للتفنن وكراهية إعادة صيغة الجمع لثقلها لا سيما بعد أن حصل فهم المراد.

الثاني: لأن فعل (يُنظر) لا تلائمه صيغة الجمع لأن حروفه أثقل من حروف (يستمع) [106].

خلاصة المسألة:

بالنظر إلى الأقوال الواردة بشأن علّة العدول في إسناد الفعل (يستمع) من المفرد إلى الجمع في قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ ﴾ [سورة يونس: 42]، يتضح أن جميع العلل المطروحة تُعد تفسيرات صحيحة لا تعارض بينها، وهو ما تؤكده القاعدة التفسيرية المشهورة" :"النُّكت لا تتزاحم"[107]، أي أن التوجيهات البلاغية واللغوية يمكن أن تتعدد دون أن يُبطل بعضها بعضًا.

وقد رجّح الإمام السُّهيلي – رحمه الله – أن سبب هذا العدول يعود إلى أن الآية نزلت في جماعة مخصوصة، فكان إسناد الفعل بصيغة الجمع مطابقًا للمعنى المقصود، لا سيما مع تحديد أشخاص بأعيانهم في السياق، مثل: أبي جهل، وأبي سفيان، والأخنس بن شريق. وبهذا يكون تفسيره متفقًا مع بعض أوجه أقوال العلماء، ومتميزًا في الوقت نفسه بتأكيده على التناسب بين الضمير والواقع العددي للأشخاص المشار إليهم، مما يعكس دقة السهيلي في ربط السياق النحوي بالسياق الدلالي، ويبرز جانبًا من انفراده البلاغي والمنهجي في التفسير.

---

[106] يُنظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (11/ 179-180).

[107] يُنظر: روح المعاني للآلوسي (5/ 340)، محاسن التنزيل للقاسمي (5/ 469)، التحرير والتنوير لابن عاشور (1/ 293).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

المطلب الرابع: انفرادات الإمام السهيلي في التفسير في سورة هود

مسألة: العامل في قوله: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗاۖ﴾ [سورة هود: 72].

قال السُّهيلي–رحمه الله–: "وعندي أن حرف التنبيه بمنزلة حرف النّداء، وسائر حُروف المعاني لا يجوز أن تعمل معانيها في الأحوال ولا في الظروف...وأصحُّ من هذا كله عندي أن معنى الإشارة ليس هو العامل، إذ الإسم الذي هو (هذا) ليس بمشتق من (أشار يشير)، ولو جاز أن تعمل أسماء الإشارة لجاز أن تعمل علامات الإضمار؛ لأنها أيضاً إيماء وإشارة إلى مذكور، وإنما العامل فعل مضمر تقديره: (انظر)، وأضمر لدلالة الحال عليه من التوجه واللفظ.

وقد قالوا: لمن الدار مفتوحا بابها؟ فاعملوا في الحال معنى (انظر)، ودل عليه التوجه إليه من المتكلم بوجهة نحوها، فكذلك: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗاۖ﴾ [سورة هود: 72]، وهذا أقوى في الدلالة لاجتماع اللفظ مع التوجه.

وإذا ثبت هذا فلا سبيل لتقديم الحال، لأن العامل المعنوي لا يعمل حتى يدل عليه الدليل اللفظي أو التوجه أو ما شاكله، والله المستعان"[108].

الدراسة:

اختلف العلماء في العامل في الحال ﴿شَيۡخٗاۖ﴾ [سورة هود: 72]، على أربعة اقوال:

القول الأول: العامل في الحال هو اسم الإشارة، لأن فيه معنى (أشير)، **وبه قال:** المبرد [109]، أبو علي الفارسي[110]، والزمخشري[111]، وابن عطيّة[112]، وأبو حيان[113]، وابن عجيبة[114]، وابن عاشور[115].

ومنع هذا القول السُّهيلي–رحمه الله– لأن اسم الإشارة (هذا) ليس من حروف (أشار يشير)[116].

القول الثاني: العامل في الحال هو حرف التنبيه (الهاء)، لأن فيه معنى (أنبه)، **ذكره:** ابن عادل [117]، والآلوسي [118].

وهذا القول منعه السُّهيلي–رحمه الله– فقال: "وعندي أن حرف التنبيه بمنزلة حرف النداء وسائر حُروف المعاني لا يجوز أن تعمل معانيها في الأحوال ولا في الظروف"[119].

---

[108] نتائج الفكر (ص: 179-180).
[109] يُنظر: المقتضب (168/4).
[110] التعليقة على كتاب سيبويه لعبد الغفار الفارسي (260/1).
[111] الكشاف (411/2).
[112] المحرر الوجيز (3/ 191).
[113] ارتشاف الضرب من لسان العرب (1584/3-1585).
[114] البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (2/ 542).
[115] التحرير والتنوير (121/12).
[116] يُنظر: نتائج الفكر (ص: 179).
[117] اللباب (10/ 527).
[118] روح المعاني (297/6).
[119] نتائج الفكر (ص: 179).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

القول الثالث: العامل في الحال هو اسم الإشارة وحرف التنبيه (الهاء) معاً، **وبه قال:** النحاس[120]، ومكِّي بن أبي طالب [121].

وهذا القول ضعيف لترادف العاملين على معمول واحد [122].

القول الرابع: العامل في الحال هو فعل مُقدّر تقديره: انظر، **وقد رجحه السُّهيلي –رحمه الله–.**

ورُدَّ هذا القول:

– بأنه يلزم منه تقدير عامل لم يلفظ به قط، وأنّ الكلام يصير في تقدير جملتين، وظاهر الكلام أنه جملة واحدة [123].

– كما أن الأصل في العامل أن يكون ظاهرا لا فعلاً مقدرا [124].

خلاصة المسألة:

بالنظر إلى الأقوال الواردة في العامل في الحال في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾ [هود: 72]، يترجح – والله أعلم – أن العامل في الحال هو اسم الإشارة، وذلك لما فيه من دلالة فعلية على معنى (أشير)، وهو القول الذي عليه جمهور العلماء، كما صرح بذلك أبو حيان وغيره، وهو ما يتسق مع الأصول النحوية في اعتماد المذكور الظاهر ما لم يدل دليل قوي على التقدير.

وقد رجح الإمام السُّهيلي –رحمه الله – أن العامل في الحال هو فعل مقدّر، تقديره: (انظر)، مستدلًا بالسياق الدلالي والبلاغي للآية، وقياسًا على استعمالات مشابهة في اللغة. إلا أن هذا القول يُعد من انفراداته النحوية والتفسيرية، ومخالفًا للراجح؛ لأنه يستلزم تقدير عامل غير مذكور في اللفظ، مع أن الأصل في العامل أن يكون مذكورًا لا مقدَّرًا، ما لم تدل قرينة صارفة. وهذا ما يُضعف هذا التوجيه من جهة الصناعة النحوية، رغم ما فيه من دقة بلاغية وتأمل بياني.

---

[120] إعراب القرآن (177/2).
[121] مشكل إعراب القرآن (370/1).
[122] يُنظر: توجيه اللمع لابن الخباز(ص: 206).
[123] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (5/ 2298)، همع الهوامع للسيوطي (2/ 315)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان (9/ 98).
[124] يُنظر: قواعد التفسير لخالد السبت (376/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

الخاتمة:

وبعد هذا العرض والتحليل، تبيَّن من خلال الدراسة أن الإمام السُّهيلي – رحمه الله – قد تميَّز بنظرة تفسيرية دقيقة، جمعت بين قوة الاستنباط، وحُسن الموازنة بين السياقات اللغوية والشرعية، وربطها العميق بمعاني القرآن، فكانت منطلقًا لانفراداته التفسيرية التي تميَّز بها عن غيره.

وقد ركَّز البحث على تتبُّع انفراداته التفسيرية في سور محددة، هي: الأنفال، والتوبة، ويونس، وهود؛ فتبين أن انفراداته التفسيرية اشتملت على اتجاهات شتَّى في التفسير، ما بين بيانٍ لمعنى،أو إيضاح لحكم فقهي، أو بيانٍ لأسرار النظم القرآني.

كما برز في تفسيره عنايةٌ خاصة باللَّطائف والفوائد العلمية التي تزيد من قيمة تفسيره العلمية والثقافية، حيث يعكس ذلك سعةَ علم الإمام السُّهيلي وتبحُّره في علوم متعددة، رغم كونه ضريرًا؛ فهو محدِّث، ولغوي، ومفسر، وفقيه، ومؤرخ، ومقرئ. وقد ظهر هذا التنوع العلمي بوضوح في تفسيره وانفراداته التفسيرية، حيث وظَّف معارفه المتعددة بما يبرز قوةَ منهجه الاستنباطي، فضلًا
عن تعدد الموضوعات العلمية التي احتواها تفسيره.

وفي الختام: نوصي الباحثين باستكمال دراسة انفرادات الإمام السُّهيلي التفسيرية في بقيَّة سور القرآن الكريم، وجمعها في مشروع علمي متكامل، يُبرز منهجه في التفسير مقارنةً بالمفسرين الآخرين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

References:

1) Al-Iḥāṭah in the News of Granada, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Saʿīd al-Sulmanī al-Lawshī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut, 1st edition, 1424 AH.
2) Aḥkām al-Qurʾān by al-Shāfiʿī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn al Bayhaqī, al-Khānajī Library – Cairo, 2nd edition, 1414 AH / 1994 CE.
3) Aḥkām al-Qurʾān, Aḥmad ibn ʿAlī Abū Bakr al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ; editor: ʿAbd al Salām Muḥammad ʿAlī Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.
4) Islāḥ al-Manṭiq, Yaʿqūb ibn Isḥāq ibn al-Sikkīt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1st edition, 1423 AH / 2002 CE.
5) Aḍwā' al-Bayān fī Iyāḥ al-Qurʾān bil-Qurʾān, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jaknī al-Shanqīṭī, Dār al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, published 1415 AH / 1995 CE.
6) Iʿrāb al-Qurʾān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Yūnus al-Naḥḥās, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
7) Al-Aʿlām, Khayr al-Dīn al-Zarkalī, Dār al-ʿIlm lil-Malāmīn, Beirut, 5th edition, 2002 CE.
8) Al Ikhlīl ʿalā Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā'iq al-Taʾwīl by al Imām al-Nasafī, Muḥammad ʿAbd al Ḥaqq; editor: Muḥyī al-Dīn Usāmah al-Bayraqdār, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut, 1st edition.
9) Al-Baḥr al-Madīd fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd, Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Mahdī ibn ʿUjayyibah; editor: Aḥmad ʿAbd Allāh al Qurshī Ruslān and Dr. Ḥasan ʿAbbās Zaky, Cairo, edition 1419 AH.
10) Al Bidayah wa al-Nihāyah, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al Qurashī al Baṣrī, Dār al-Fikr, published 1407 AH / 1986 CE.
11) Al Bidayah wa al-Nihāyah, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al Qurashī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1408 AH / 1988 CE, 1st ed.
12) Al Burhān fī ʿUlūm al Qurʾān, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh al-Zarkashī; editor: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyā' al-Kutub al ʿArabīyah, 1st edition, 1376 AH / 1957 CE.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

13) Bughyat al-Mutalām fī Tārīkh Rijāl Ahl al-Andalus, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Aḥmad ibn Umayrah, Dār al-Kātib al-ʿArabī, Cairo, 1967 CE.

14) Bughyat al-Wuʿātā' fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa al-Naḥwāh, ʿAbd al Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā – Lebanon.

15) Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī al-Zabīdī, Dār al-Hidāyah.

16) Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al Mashāhīr wa al-Aʿlām, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st edition, 2003 CE.

17) Tārīkh Dimashq, ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh known as Ibn ʿAsākir, Dār al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 CE.

18) Al- Taḥrīr wa al-Tanwīr ("Tahrīr al-Maʿnā al Sadīd wa Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd"), Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr, Tunisian Publishing House – Tunisia, 1404 AH / 1984 CE.

19) Tadhkirat al-Ḥuffāẓ, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān al-Dhahabī, Dār al-Kutub al ʿIlmīyah, Beirut, 1419 AH / 1998 CE, 1st ed.

20) Al-Tadhyīl wa al-Takmīl fī Sharḥ Kitāb al Tashīl, Abū Ḥayān al-Andalusī; editor: Dr. Ḥasan Hindāwī, Dār al Qalam – Damascus (vols. 1–5), remainder vols.: Dār Kunūz Ishbīliyā, 1st edition.

21) Al-Taʿlīqah ʿalā Kitāb Sībawayh, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʿAbd al Ghaffār al Fārisī; editor: ʿAwḍ ibn Ḥamad al Qūzī, King Saud University, 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.

22) Tafsīr Abī al-Suʿūd = Irshād al-'Aql al Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafā, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī – Beirut.

23) Al Tafsīr al-Basīṭ, ʿAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al Wāḥidī, Imām Muḥammad ibn Suʿūd University, 1st edition, 1430 AH.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

24) Al Takmīlah li Kitāb al-Ṣilah, Ibn al Abbār, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Abī Bakr al Qaḍāʿī, Dār al-Fikr, Lebanon, 1415 AH / 1995 CE.

25) Tawjīh al Lumaʿ, Aḥmad ibn al Ḥusayn ibn al-Khaṭūṭah; studied and edited by Prof. Dr. Fāyiz Zakī Muḥammad Diyāb, Professor of Linguistics, Faculty of Arabic Language, al-Azhar University, Dār al Salām for Distribution & Translation – Egypt, 2nd edition, 1428 AH / 2007 CE.

26) Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr al-Ṭabarī; editor: Aḥmad Muḥammad Shākir, al-Risālah Foundation, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.

27) Al Jāmiʿ al-Musnad al Ṣaḥīḥ al Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa Sunnanih wa Ayyāmih = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī; editor: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-Najāt, 1st edition, 1422 AH.

28) Al-Jāmiʿ li Aḥkām al-Qurʾān = Tafsīr al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Farḥ al-Anṣārī; edited by Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfīsh, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah – Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 CE.

29) Al-Dībāj al-Madhhab fī Maʿrifat Aʿyān ʿUlamāʾ al Madhhab, Ibrāhīm ibn ʿAlī ibn Muḥammad Ibn Farḥūn al Yāʿmarī, Dār al-Turāth, Cairo.

30) Rūḥ al Maʿānī fī Tafsīr al Qurʾān al ʿAẓīm wa al Sabʿ al Mathānī, Maḥmūd ibn ʿAbd Allāh al-Ḥusaynī al Ālūsī; editor: ʿAlī ʿAbd al Bāri ʿAṭiyyah, Dār al-Kutub al ʿIlmīyah – Beirut, 1st edition, 1415 AH.

31) Al-Rawḍ al-Anf fī Sharḥ al-Sīrah al-Nabawiyyah, ʿAbd al Raḥmān ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad al Sūhaylī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

32) Al-Zuhr al-Anīq fī Tafsīr Sūrah Yūsuf al Ṣiddīq, Abū al Qāsim al-Sūhaylī; edited by Masīrah Luṭfī, Faculty of Arts, Ḥassan II University, Morocco, 2012–2013 CE.

33) Ṭabaqāt al Ḥuffāẓ, ʿAbd al Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al Suyūṭī, Dār al-Kutub al ʿIlmīyah, Beirut, 1403 AH, 1st ed.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

34) Ṭabaqāt al Mufassirīn, Aḥmad ibn Muḥammad al Adnahawī, Maktabat al ʿUlūm wa al-Ḥikm, Saudi Arabia, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE.

35) Ṭabaqāt al Mufassirīn, Muḥammad ibn ʿAlī ibn Aḥmad Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Beirut.

36) Ṭabaqāt ʿUlāmāʾ al Ḥadīth, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿAbd al Hādī al-Dimashqī, al Risālah Foundation, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1417 AH / 1996 CE.

37) Fatūḥ al-Ghayb fī al-Kashf ʿan Qināʿ al-Rayyib (Ḥāshiyyat al-Ṭaybī ʿalā al-Kashshāf), Sharaf al Dīn al Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh al-Ṭaybī, Dubai International Qurʾān Award, 1st edition, 1434 AH / 2013 CE.

38) Al Farāʾiḍ wa Sharḥ Āyāt al Waṣiyyah, Abū al Qāsim ʿAbd al Raḥmān ibn ʿAbd Allāh al Sūhaylī, al-Maktabah al Fayṣalīyah, Mecca, 2nd edition, 1405 AH.

39) Al Fihris al-Shāmil lil Turāth al-ʿArabī al-Islāmī al Makhṭūṭ, Āl al Bayt Foundation, Maʾāb, 2nd ed., 1987 CE.

40) Qawāʿid al-Tarjīḥ ʿinda al Mufassirīn, Ḥusayn ibn ʿAlī al Ḥarbī, Riyadh: Dār al-Qāsim, 1st edition.

41) Qawāʿid al Tafsīr, Khālid ibn ʿUthmān al-Sabt, Saudi Arabia, Dār ibn ʿAfān for Publishing & Distribution, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE.

42) Al Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al Tanzīl, Maḥmūd ibn ʿImrūn ibn Aḥmad al-Zamakhsharī Jāra Allāh, Dār al-Kitāb al-ʿArabī – Beirut, 3rd edition, 1407 AH.

43) Al Lubāb fī ʿUlūm al-Kitāb, Sirāj al Dīn ʿUmar ibn ʿAlī ibn ʿAdil al Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nuʿmānī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah – Beirut / Lebanon, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

44) Majallat al Ādāb wa al Lughāt – Qāṣidī Murabbaḥ University, Muḥammad Zahr, "Min Aʿlām al-Andalus: al-Sūhaylī wa Kitābuh Nataʾij al-Fikr," Issue 6, 2007 CE.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

45) Maḥāsin al-Taʾwīl, Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad al Qāsimī; editor: Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah – Beirut, 1st edition, 1418 AH.

46) Al Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al ʿAzīz, ʿAbd al Ḥaqq ibn Ghalib ibn ʿAṭiyyah al Andalusī al Maḥāribī; editor: ʿAbd al Salām ʿAbd al Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah – Beirut, 1st edition, 1422 AH.

47) Marāṣid al-Iṭṭilāʿ ʿalā Asmāʾ al-Amkina wa al-Biqāʿ, ʿAbd al-Muʾmin ibn ʿAbd al Ḥaqq ibn Shamayil, Dār al-Jīl, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

48) Mushkil Iʿrāb al Qurʾān, Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Mālikī; editor: Dr. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, al Risālah Foundation – Beirut, 2nd edition, 1405 AH.

49) Al Muṭrib min Ashʿār Ahl al Maghrib, ʿUmar ibn Ḥasan ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Dihyah al-Andalusī, Dār al ʿIlm, Beirut – Lebanon, 1374 AH / 1955 CE.

50) Maṭlaʿ al-Anwār wa Nuzhat al-Basāʾir wa al Abṣār, Abū ʿAbd Allāh ibn ʿAskar; edited by Abū Bakr ibn Khumays, Dār al Gharb al Islāmī – Beirut, Dār al Amān – Rabat, 1st edition, 1420 AH / 1999 CE.

51) Maʿjam al-Buldān, Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥimāwī, Dār Ṣādir, Beirut, 2nd edition, 1995 CE.

52) Maʿjam al Mufassirīn (from Early Islam to the Present), compiled by a team of researchers, King Faisal Center for Research & Islamic Studies.

53) Maʿrifat al Qurrāʾ al-Kibār ʿalā al Ṭabaqāt wa al-ʿAṣr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Jazrī; edited by Bashār ʿAwād Maʿrūf, Dār ibn Kathīr, Beirut, 1997 CE.

54) Mafātīḥ al-Ghayb = al Tafsīr al-Kabīr, Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan ibn al Ḥusayn al-Tīmī al Rāzī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

55) Al Muqtaḍab, Muḥammad ibn Yazīd ibn ʿAbd al-Akbar al-Thamālī al Mabarrad; editor: Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah, ʿĀlam al-Kutub – Beirut.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.122.2025.1457
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (122) July 2025
العدد (122) يوليو 2025

56) Natāʾij al-Fikr fī al-Naḥw lil Sūhaylī, ʿAbd al Raḥmān ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad al Sūhaylī, Dār al Kutub al-ʿIlmīyah – Beirut, 1st edition, 1412 AH / 1992 CE.

57) Natāʾij al-Fikr fī al-Naḥw, Abū al Qāsim al Sūhaylī; editor: Muḥammad Ibrāhīm al Bannā, Dār al Salām, 1st edition, 1439 AH.

58) Nuzum al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar, Ibrāhīm ibn ʿUmar ibn Ḥasan al Baqqāʿī, Dār al Kitāb al-Islāmī, Cairo.

59) Nukath al-Humyān fī Nukat al-ʿAmyān, Ṣalāḥ al-Dīn Khālid ibn Ayyūbik al Ṣafadī, Dār al-Kutub al ʿIlmīyah, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1428 AH / 2007 CE, 1st ed.

60) Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah fī ʿIlm Maʿānī al-Qurʾān wa Tafsīrihi, wa Aḥkāmih, wa Jumal min Funūn ʿUlūmih, Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Mālikī; Sharjah University, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.

61) Humʿ al Hawāmiʿ fī Sharḥ Jāmiʿ al-Jawāmīʿ, ʿAbd al Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al Suyūṭī; editor: ʿAbd al Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al Tawfīqīyah – Egypt.

62) Al-Wāfī bil-Wafayāt, Ṣalāḥ al Dīn Khālid ibn ʿAbd Allāh al-Ṣafadī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabīyah, Beirut, 1420 AH / 2000 CE.

63) Wafayāt al-Aʻyān wa Anbāʾ Abnāʾ al Zamān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Khālikān al-Baramkī al Irbilī, Dār Ṣādir, Beirut, 1900 CE.